

شرح القواعد الفقهية لابن سعدِي (١) | الشيخ خالد المشيخ

#دروس_الشيخ_المشيخ_#القواعد_الفقيه_#السعدِي

خالد المشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم -
[00:00:00](#)

وبارك على نبينا محمد وبعد نحمد الله عز وجل ونثني عليه ونشكره الذي من علينا بمثل هذه المجالس المباركة التي هي اعظم ما يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. فهي مجالس - [00:00:40](#)
المباركة تنزل عليها السكينة تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة ويذكرها الله عز وجل في من عنده فنحمده سبحانه ونشكره الذي من علينا بمثل هذه المجالس التي تتدارس فيها نور الوحيين. ايها الاحبة وقبل ان نبدأ بعد حمد الله عز وجل - [00:01:00](#)
وشكره نشكر الاخوة المشايخ في مكتب الدعوة في شمال مدينة التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الذين نظموا مثل هذه الدروس والمجالس كذلك ايضا نشكر مؤسسة الراجحي التي ايضا ساهمت في اقامة مثل - [00:01:30](#)
هذه الدروس ونحبي ونرحب بالاخوة طلبة العلم الذين قدموا علينا من منطقة تبوك لحضور هذه المجالس فقد تكبدوا الصعاب وقطعوا الفيافي والصحاري في آآ من اجل الظفر بمثل هذه المجالس ولا شك ان مجيئهم عبادة وان رجوعهم الى بلادهم عبادة ومن خرج - [00:02:00](#)

في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى حتى يرجع. ايها الاحبة هذا المتن الذي بين ايدينا اه متن كن مفيد جدا مع اختصاره ووجازته فهو مفيد جدا اشتمل هذا المتن على - [00:02:30](#)
جل او كثير من القواعد الفقهية التي يحتاجها الفقيه مفتي طالب العلم وكذلك ايضا اشتمل على بعض القواعد الاصولية وبعض الفروق الفقهية فهو متن مفيد على وجاته قد جمع ايضا القواعد الخمس الكلية التي يدور عليها الفقه كما سيأتينا ان شاء الله - [00:02:50](#)

وهذا المتن متن القواعد الفقهية هو للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة ستة وسبعين وثلاثمائة والالف للهجرة. وهذا المسجد مع ما تميز كما تقدم ايضا يتميز بسهامه اللفظ ووظوح المعنى. ولهذا - [00:03:30](#)
انا انصح كل طالب علم ان يقوم بحفظه. فان حفظه لا يعيق ولا يطول. وهو وحفظ كثير من القواعد الفقهية. وان شاء الله سنحاول خلال هذين المجلسين بعد العصر وبعد المغرب ان نأتي على هذا المتن ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد قد - [00:04:00](#)
نحتاج الى شيء يسير بعد صلاة العشاء ونحاول باذن الله عز وجل ان نأتي عليه قبل صلاة العشاء فنسأل اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه التوفيق والسداد والاعانة. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:04:30](#)

يقول الشيخ رحمه الله تعالى في بداية منظومته بسم الله الرحمن الرحيم بدأ رحمه الله منظومته بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة. واقتداء في النبي صلى الله عليه - [00:04:50](#)
وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ كتبه بالبسملة وبسم الله الباء حرف واسم اسم مجرور. الباء حرف جر واسم اسم مجرور والجار والمجرور. لهما تعلق الجار والمجرور لهما متعلق هذا المتعلق يقدره العلماء فعلا مؤخرا - [00:05:10](#)

مناسبا للمقام. يقدر هذا الم تعلم بفعل مؤخر مناسب للمقام. فاذا قلت اذا اردت ان تقرأ تقول بسم الله التقدير بسم الله اقرأ. واذا قلت بسم الله تريد الذبح التقدير بسم الله اذبح. واذا قلت بسم الله تريد الكتابة التقدير بسم الله اكتب. فالحرف - [00:05:40](#)

الجار والمجرور لهما متعلق هذا المتعلق كما اسلفنا يقدره العلماء رحمهم الله بفعل لان الاصل في العمل هو الافعال مؤخر تبركا بالبداة بسم الله عز وجل. مناسب في المقام لانه ادل على المراد. فاذا قلت بسم الله عند القراءة يقدر باسم الله اقرأ. هذا انسب - [00:06:10](#)

من ان يقدر باسم الله ابتداء. والله هو اعرف المعارف هو اسم الله عز وجل من اسماء الله عز وجل المختصة به. الله اصله الاله. حذفت الهمزة اقدمت الله بالله فقبل الله وما معنى الله؟ معناه ذو اللوهية والربوبية على خلقه اجمعين - [00:06:40](#)

ذو اللوهية والربوبية على خلقه اجمعين. الرحمن ايضا اسم من اسماء الله الخاصة به معناه ذو الرحمة الواسعة. الرحيم اسم من اسماء الله عز وجل معناه الموصل رحمته من يشاء من عبادي وكان للمؤمنين رحيمًا. الرحمن ذو الرحمة الواسعة. الرحيم الموصل - [00:07:10](#)

رحمته من يشاء من عباده. قال رحمه الله تعالى الحمد لله الحمد ابتداء المؤلف رحمه الله منظومته بالحمدلة اقتداء بكتاب الله عز وجل. فهو مبدئ بحمده واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبدأ خطبه الراتبة مثل خطبة الجمعة - [00:07:40](#)

والعارضه مثل خطبة الكسوف كان يبدأ خطبه الراتب والعارضه كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأها بالحمدلة. وما معنى الحمد لله؟ الحمد لله فسر بتفاسير كثيرة الحمد لله بتفاسير كثيرة احسنها ما ذكره ابن تيمية وابن القيم ان الحمد معناه وصف محمود - [00:08:10](#)

ذات الكمال حبا وتعظيما. الحمد وصف محمود بصفات الكمال حبا وتعظيما. فاذا قلت الحمد لله فانت تقول يا الله انا اصفك بصفات الكمال ونعوت الجلال حبا لك يا الله وتعظيما والالف واللام الحمد لله بالاستغراق يعني جميع المحامد لله سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)

الله سبحانه وتعالى يحمد الحمد المطلق. يحمد على جميع صفاته. ويحمد على جميع افعاله واحكامه. اما المخلوق فانه لا يحمد حمدا مطلقا. وانما يحمد حمدا مقيدا المخلوق قد يحمد على هذا الفعل ولا يحمد على ذلك الفعل. قد يحمد على هذه الصفة ولا يحمد على تلك الصفة - [00:09:10](#)

فالحمد حمدا مطلق هذا لله سبحانه وتعالى. وحمد مقيد مخصوص هذا يكون المخلوق الحمد لله العلي العلي ذو العلو ذو العلو التام فالله سبحانه وتعالى له علو الذات. الله سبحانه وتعالى علي على خلقه. بائن منهم استوى على عرشه استواء - [00:09:40](#)

يليق بجلاله وعظمته. فله سبحانه وتعالى علو الذات. وله سبحانه وتعالى علو الصفات. فهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال التي لا يعتريها نقص باي وجه من الوجوه. فالعلي اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه علو الذات وعلو الصفات. الارق صيغة مبالغة من الرفع - [00:10:10](#)

الله سبحانه وتعالى من اسمائه الرفيق. ومن صفاته صفة الرفع. والرفع هو التؤدة وعدم العجلة وفي حديث عائشة ان الله رفيق يحب الرفع في الامر كله. فالنبي الله سبحانه وتعالى من اسمائه اسم رفيق. ومن صفاته صفة الرفع - [00:10:40](#)

من رزق الله سبحانه وتعالى ان عباده يعاجلونه بالمعاصي يبارزونهم بالمعاصي وهو سبحانه وتعالى لا يعاجلهم بالعقوبة. ومن رفقه سبحانه وتعالى انه يخلق الانسان تسعة اشهر في بطن امه ومن رفقه انه خلق السماوات والارض في ستة ايام والا سبحانه وتعالى - [00:11:10](#)

قولوا للشئ كن فيكون. وجامع الاشياء والمفرق. هذه يقول العلماء رحمهم الله بان عبارة هذه تسمى ببراعة الاستهلاك. ببراعة الاستهلاك وما هي براءة الاستهلاك براءة الاستعمال هو ان يأتي المؤلف او الخطيب في مقدمته بما يدل على - [00:11:40](#)

ما يريد ان يكتب او ان يخطب عنه. وجامع الاشياء والمفرق سبحانه وتعالى. هذه تسمى ببراعة الاستهلاك وبراعة الاستهلاك هو ان يأتي الكاتب والمؤلف والخطيب في مقدمته بما يدل ان على ما سيكتب عنه او يخطب عنه. فهو الان قال لك المؤلف نعم - [00:12:10](#)

بانه سيتكلم سيتكلم عن اشياء متفرقة ثم جمعت. وهذه هي القواعد الفقهية. الفقهية القواعد الفقهية هي عبارة عن فروع عبارة عن فروع فقهية جاء العلماء رحمهم الله تعالى وجمعوا هذه الفروع - [00:12:40](#)

الفقهية تحت مسمى واحد. جامع الاشياء والمفرق الله سبحانه وتعالى يجمع الناس ويفرقهم يجمع والاشياء ويفرقها جمعنا في هذا المكان وسيفرقنا وجامعنا في هذه الدنيا وسيفرقنا قال للنعم الواسعة الغزيرة. صاحب النعم والنعمة هي العطاء. نعم ونعم الله عز وجل نعم معنوية - [00:13:00](#)

ونعم حسية نعم معنوية نعم الدين ونعمة العلم والنعم الحسية نعمة المال ونعمة الزوجة ونعمة الصحة الى اخره. ذي النعم يعني النعم بمعنى العطر. ونعم الله كما ذكرنا نعم معنوية ونعم حسية للنعم الواسعة الشاملة فنعم الله سبحانه وتعالى واسعة - [00:13:30](#) شاملة شملت حتى الحيوان. وشملت حتى الكافر. الله سبحانه وتعالى انعم على الكافر. خلقه واوجده اطعمه وسقاه وزوجه. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. كل مخلوق الله سبحانه وتعالى - [00:14:00](#)

هداه لاسباب نعمه لاسباب التي تقيمه في هذه الحياة الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى للنعم الواسعة الغزيرة. يعني الكثيرة والحكم الباهرة الكثيرة الحكم الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم ومن صفاته صفة الحكمة والحكمة - [00:14:20](#)

هي وضع الشيء في موضعه اللائق به. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه اللائق به الله سبحانه وتعالى له الحكمة التامة له الحكمة التامة في اقصيته الشرعية الدينية وله الحكمة التامة في اقصيته الكونية القدسية. فالله سبحانه وتعالى له - [00:14:50](#) الحكم التي تبهر العقول. وتتعجب منها الالباب. قال لك ثم الصلاة مع سلام دائم بعد المؤلف رحمه الله تعالى بعد ان حمد الله عز وجل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وما معنى صلاة الله على نبيه احسن شيء ما ذكره ابو العالية - [00:15:20](#) صلاة الله على نبيه احسن شيء ما ذكره ابو العالية رحمه الله تعالى قال صلاة الله على نبيه هي ثناؤه عليه في المأ الأعلى. فاذا قلت اللهم صلي على محمد فانت تقول يا الله - [00:15:50](#)

اثنى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى عند الملائكة المقربين. ولا شك ان ثناء الله سبحانه وتعالى على عبده يقتضي تقريبه وتشريفه ورفع درجته عند الله - [00:16:10](#)

عز وجل ثم الصمت نعم ثم الصلاة مع سلام دائم السلام اذا قلت السلام عليك ما معنى السلام؟ السلام يطلق على معان. يطلق على التحية. ويطلق على العهد والامان وايضا السلام اسم من اسماء الله عز وجل. فاذا قلت السلام عليكم - [00:16:30](#) انت تدعو للمسلم عليه بالسلامة. السلام عليكم انت تدعو لهم بالسلامة. ان الله سبحانه وتعالى يسلم اديانهم. يسلم اموالهم. انت تدعو لهم بالسلام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام لماذا؟ لان السلام دعاء بالسلامة. قال - [00:17:00](#)

ابن تيمية اليهود والنصارى يبدأون بكيف اصبح كيف امسيت اهلا وسهلا لكن لا يبدأون بالسلام السلام هذه للمؤمنين للمسلمين لانها لانها دعاء بالسلامة. واذا جمع بين الصلاة والسلام فبالصلاة يحصل المطلوب وبالسلام ينجى من المرقوب. فاذا قلت السلام عليك يا رسول الله انت تدعو - [00:17:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة ان يسلمه من اعدائه في حياته وبعد مماته ان يسلم سنته وشريعته من تأويل الغالبيين تحريف المبطلين وفي عرصات القيامة ان يسلمه الله عز - [00:18:00](#)

وجل من احوالها فان الانبياء في عرصات القيامة يجثون على رقب على ركبهم ويقولون اللهم سلم سلم. دائمة لمستم غير منقطع على الرسول القرشي الخاتمي. الرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه والقرشي يعني المنسوب الى قريش واختلف النسابون - [00:18:20](#)

من هو قريش هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم منسوب الى قريش من هو قريش؟ قيل بانه النضر بن كنانة وقيل بانه فهر ابن مالك. وقوله الخاتمي يعني الذي لا نبي بعده. كما قال الله عز وجل - [00:18:50](#)

وخاتم النبیین كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي. اعلم هديت ان افضل يعني يدعون لك يدعو لك المؤلف رحمه الله

تعالى بالهداية. وهذا من حسن خلقه رحمه الله تعالى - [00:19:10](#)

تلطفه باهل العلم. اعلم هديت يعني ارشدك الله. ووفقك الهداية هداية توفيق وهداية ارشاد وكلاهما بيد الله عز وجل. اما هداية الارشاد فانها تكون للمخلوق. هداية التوفيق لا تكون الا بيد الله سبحانه وتعالى. اعلم هديت يعني وفقك وارشدك. الله ان افضل المنن

يعني - [00:19:30](#)

اعظم النعم المنن جمع منا وهي ما يمن الله به على عبدي افضل المنن يعني افضل النعم علم يزيل الشك عنك والدرن. يعني افضل

النعم هي نعمة العلم. ولا شك ان - [00:20:00](#)

ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى انه صواب ان افضل المنن افضل النعم التي يمن الله عز وجل بها على عباده هي نعمة العلم. وفضل

العلم وشرفه وعظيم مرتبته الادلة - [00:20:20](#)

هذه كثيرة جدا يكفي في ذلك قول ابن مبارك ابن مبارك رحمه الله يقول لا لا اعلم مرتبة بعد مرتبة النبوة افضل من مرتبة تعلم العلم

وتعليمه. فافضل المراتب مرتبة - [00:20:40](#)

النبوة. النبوة ذهبت الان بذهاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. المرتبة الثانية بعد مرتبة النبوة هي تعلم العلم وتعليمه. وقال الحسن

البصري رحمه الله تعالى اذا استرظل الله عبدا اذا - [00:21:00](#)

اقبل الله عبدا زهده في العلم. يعني اذا اراد الله سبحانه وتعالى بعبد من عباده ان يكون رذيلا لا يؤبه له ليس له قيمة ليس له شرف

صحته في العلم لا يريد العلم. اذا استبدل الله عبدا زهده في العلم - [00:21:20](#)

وقال الامام احمد رحمه الله تعالى العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قيل وكيف صح النية قال ان ينوي ان يرفع الجهل عن نفسه

وعن غيره. قال رحمه الله وخصوصا في وقت - [00:21:40](#)

من الحاضر الناس عندهم جهل كثير ويحتاجون الى العلم يحتاجون الى اهل السنة الى من ادعوهم الى التوحيد الخالص

والعقيدة الصافية لمن يصح عقائدهم يصح عملياتهم الناس بحاجة جدا الى العلم. قال علم يزيل الشك عنك والضرن. هذه من

فوائد العلم. العلم فوائده ومصالحه - [00:22:00](#)

كثيرا لكن ذكر من فوائده هذه الفائدة انه يحفظك. العلم يحفظك يحفظك من امراض الشبهات يحفظك من البدع ولهذا تجد طالب

العلم اذا وردت بدعة عرف انها بدعة ما وقع ما تجد ان ان عالما - [00:22:30](#)

يذهب الى القبور ويتمسح بالقبور او يدعو القبور. علم يزيل الشك. يعني امراض الشبهات والدان الوسخ يعني امراض الشهوات. ايضا

العلم باذن الله عز وجل يحفظ صاحبه. يحفظ صاحبه من الذنوب - [00:22:50](#)

والمعاصي انما يخشى الله من عباده العلماء. فمن فوائد العلم انه يحفظك من الشبهات من الزيغ من الضلال يحفظك ايضا من الذنوب

والمعاصي. ولا شك ان هذا دليل وعلامة على حسن الخلق - [00:23:10](#)

عند الله سبحانه وتعالى. ويكشف الحق لذي القلوب. ايضا من فوائد العلم. هذه الفائدة الثانية. يكشف الحق المراد بالحق المراد بالحق

هو مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. لاصحاب القلوب السليمة - [00:23:30](#)

يعني يبين الحق لاصحاب القلوب السليمة. فمثلا تجد ان الناس تليفون يختلفون في بعض المسائل لكن ما هو مراد الله فيه؟ ما هو

مراد رسوله صلى الله عليه وسلم فيه - [00:23:50](#)

هذه يعلمها اهل العلم. الله سبحانه وتعالى مع حسن القصد وصلاح النية تصل باذن الله عز وجل الى مراد الله ومراد رسوله صلى الله

عليه وسلم. مثلا يختلف الناس في حكم صلاة الجماعة. نعم. هل هي واجبة وليست واجبة - [00:24:10](#)

هذا يكشفه الله عز وجل يبينه. يبينه لاهل العلم. المسائل حادثة. المسائل النازلة. ويكشف الحق من القلوب ويوصل العبد الى

المطلوب. يوصله الى المطلوب في الدنيا وفي الآخرة. في مطلوب في الدنيا المطلوب في الدنيا انه يعرف مراد الله ومراد رسوله

صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

ويصل يصل الى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما في الآخرة فهو ينال ثواب الله وعظيم اجره ورضوانه انك

فاحرص على فهمك للقواعد. يقول لك المؤلف احرص والحرص هو اخذ - [00:25:00](#)

نعم اه احرص هو اخذ الشيء مع المبالغة. يعني اخذ الشيء مع المبالغة. فيقول لك المؤلف رحمه الله تعالى احرص على فهمك معرفتك ودراستك ودرائتك للقواعد. نعم للقواعد. احرص على فهم القواعد. هذه وصية كبيرة - [00:25:30](#)

من المؤلف رحمه الله تعالى طالب العلم اذا اراد ان يصل فعليه بالقواعد. والعلماء رحمهم الله تعالى ربحونا في هذه المسألة. جعلوا الضوابط والقواعد في كل فن من الفنون. في الفقه خذ لك - [00:26:00](#)

هذا المتن هو عبارة عن ضوابط وقواعد. خذ لك متن ادرس فصل باذن الله عز وجل. متن في مذهب الحنفية الشافعي المالكية الحنابلة تصل باذن الله عز وجل. في القواعد الفقهية درست مثل هذه المنظومة. او منظومة شيخنا ابن عثيمين - [00:26:20](#)
او غير ذلك من الكتب تصف. في المصطلح مصطلح الحديث نخبة الفكر. في العقيدة كتاب التوحيد واسطية تصل باذن الله عز وجل.
هذا يقول لك المؤلف احرص على فهمك للقواعد. نعم. والقواعد جمع قاعدة - [00:26:40](#)

القواعد جمع قاعدة وهي ما يبني عليه شيء ما يبني عليه شيء والمراد هنا قواعد العلم القواعد قواعد حسية قواعد معنوية. المراد هنا قواعد العلم القواعد المعنوية. مراد المؤلف رحمه الله - [00:27:00](#)

هنا القواعد الفقهية. القواعد الفقهية. والقاعدة الفقهية القاعدة الفقهية هي حكم اغلبي ينطبق على معظم جزئياته. حكم اغلبية حكم اغلبي ينطبق على معظم فمثلا كما سيأتينا ان شاء الله قاعدة الامور بمقاصدها. او قاعدة النية - [00:27:20](#)

لا عمل الا بنية. هذه القاعدة حكم اغلبي. وش معنى حكم اغلبي؟ يعني انها لا تشمل جميع الصور. قد يخرج منها بعض الصور. يعني القاعدة الفقهية قاعدة بخلاف القاعدة الاصولية فالقاعدة الاصولية قاعدة كلية. فرق بين قاعدة - [00:27:50](#)

الاصولية والقاعدة الفقهية ان القاعدة الفقهية قاعدة اغلبية يعني انها لا تنتظر جميع قد يخرج عنها بعض الصور. خروج بعض الصور هذا لا يقدح في كلية القاعدة خروج بعض الصور لا يقدح في كلية القاعدة. فالقاعدة الفقهية قاعدة اغلبية. واما القاعدة - [00:28:20](#)

اذا الاصولية فهي قاعدة كلية كما قلنا اغلبية يعني انه قد يخرج من القاعدة بعض الصور لا يشملها حكم القاعدة. هذا لا يمنع من كلية القاعدة. فالقاعدة فقهية هي حكم اغلبي ينطبق على معظم جزئياته. قاعدة المشقة تجلب التيسير. كل ما فيه - [00:28:50](#)

يكون هناك التيسير من الشارع. مشقة في الصلاة مشقة في الصيام. اذا حصلت مشقة في الصيام المشقة تجلب التيسير. تفتقر اذا حصلت مشقة في الصلاة وانت قائم المشقة تجلب التيسير تصلي جالسا وهكذا. قال لي - [00:29:20](#)

جامعة المسائل الشوارد يعني ايضا قال لك المؤلف ان القواعد انها تجمع والمسائل الشوارد المسائل جمع مسألة وهي ما يبرهن له في العلم جمع مسألة وهي ما يبرهن - [00:29:40](#)